رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء)١٠١-٤٠١(| يوم ٤١/ ٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا في تفسير الامام السعدي رحمه الله تعالى تيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان - 00:00:00

في سورة النساء طيب آآ وقفنا عند واذا ضربتم في الارض تفضل اقرأ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا اجمعين اما بعد. قال تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:00:20

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتك فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا لو - 00:00:40

يغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. هاتان الايتان اصل في رخصة القصر. وصلاة الخوف. يقول تعالى واذا ضربتم - 00:01:00

في الارض اي في السفر وظاهر الاية انه يقتضي الترخص في اي سفر كان. ولو كان سفر معصية. كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وخالف في ذلك الجمهور وهم الائمة الثلاثة وغيرهم فلم يجوزوا الترخص في سفر المعصية تخصيصا للاية بالمعنى والمناسبة فان الرخصة - 00:01:20

سهولة من الله لعباده اذا سافروا ان يقصروا ويفطروا ويفطروا. والعاصي بسفره لا يناسب حاله التخفيف. لا يناسب حاله التخفيف وقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. اي لا حرج ولا اثم عليكم في ذلك. ولا ينافي ذلك كون القص هو الافضل. لان - 00:01:40

الحرج ازالة لبعض الوهم الواقع في كثير من النفوس. بل ولا ينافي الوجوب كما تقدم ذلك في سورة البقرة في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الاية. وازالة الوهم في هذا الموضع ظاهرة. لان الصلاة قد تقرر عند المسلمين وجوبها على هذه الصفة التامة - 00:02:00

ولا يزيل هذا عن نفوس اكثرهم الا بذكر ما ينافيه. ويدل على افضلية القصر على الاتمام امران. احدهما ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم انما عن الخصر في جميع اسفاره. والثاني ان هذا من باب التوسعة والترخيص والرحمة بالعباد. والله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره كما - 00:02:20

ان تؤتى معصيته. وقوله ان تقصروا من الصلاة ولم يقل ان تقصروا الصلاة فيه فائدتان. احداهما انه لو قال ان تقصر الصلاة لكان القصر غير منضبط بحد من الحدود. فربما فربما ظن انه لو قصر معظم الصلاة وجعلها ركعة واحدة - 00:02:40

لا اجزأ فاتيانه بقوله من الصلاة ليدل ليدل ذلك على ان القصر محدود مضبوط مرجوع فيه الى ما تقرر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الثانية ان من تفيد التبعيض ليعلم بذلك ان القصر لبعض الصلوات المفروضات لا جميعها. فان - 00:03:00

الفجر والمغرب لا يقصران. وانما الذي يقصر الصلاة الرباعية من اربع الى الى ركعتين. فاذا تقرر ان القصر في السفر رخصة فاعلم ان المفسرين قد اختلفوا في هذا القيد وهو قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. الذي يدل ظاهره ان القصر لا يجوز الا بوجود الامرين كلا - 00:03:20

السفر مع الخوف ويرجع حاصل اختلافهم الى انه هل المراد بقوله ان تقسوا قصر العدد فقط او قصر العدد والصفة الاشكال انما يكون على الوجه الاول. وقد اشكل هذا على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:03:40

رسول الله ما اننا نقصر الصلاة وقد امنا. اي والله يقول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فقال رسول الله صلى الله وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. او كما قال فعلى هذا يكون هذا القيد اتي به نظرا لغالب - 00:04:00

الحال التي كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليها. فان غالب اسفارهم اسفار جهاد. وفيه فائدة اخرى. وهي بيان الحكمة والمصلحة مشروعية رخصة القصر فبين في هذه الاية ان انها ما انها ما يتصور من المشقة المناسبة للرخصة. وهي اجتماع السفر والخوف - 00:04:20

ولا يستلزم فبين تبين في هذه الاية فتبين في هذه الاية تبين تبين. انا عندي تبين. ايه. فبين. فبين في هذه الاية انها كذا. لا انهى يعني اعلى. انهى ايش؟ انهى يعني - 00:04:40

اعلى شي من نهاية الامر يعني اعلاه انها ما يتصور من المشقة يعني اعلى ما تكون فيه مشقة المشقة اي نعم فبين في هذه الاية انهى ما يتصور من المشقة المناسبة للرخصة وهي اجتماع السفر والخوف ولا يستلزم ذلك الا - 00:05:00

الذي هو مظنة المشقة. واما على الوجه الثاني وهو ان المراد بالقصر قصر العدد والصفة فان القيد على بابه اذا وجد السفر والخوف جاز قصر العدد وقصر الصفة. واذا وجد السفر وحده جاز قصر العدد فقط او الخوف وحده جاز قصر الصفات - 00:05:20

ولذلك اتى الان بينتقل الى صلاة الخوف. الان عندنا صلاة صلاة المسافر. المسافر والمريظ واصحاب الاعذار اصحاب العذار يجوز لهم يجوز لهم الجمع للقصر يعني مثلا مريظ او معذور او يعني مثلا يدخل في ذاك المريظ يدخل في ذلك المرأة - 00:05:40

التي يتعبها الوضوء والصلاة فتجمع تقول هذا جمع جمع جائز المرضع التي دائما تكون ملابسها وقد تلوثت ويشق عليها يجوز لها. يعني اي امر فيه مشقة شديدة يجوز الجمع فيه كالمريض. وايضا مثل - 00:06:06

شدة الامطار اذا كان الطريق فيه وحل وطين وامطار ورياح شديدة وبرد شديد يجوز لجمع الجمع فقط دون القصر. القصر لا يجوز الا في السفر او في المناسك. مثل يعني يوم عرفة يجمع ويقصر - 00:06:26

ومثل مزدلفة هي مزدلفة وايضا منى. يعني اي المناسك هذه فيها جمع بعضها وبعضها فيها قصر. يعني مثل يوم التروية يقصر ولا يجمع. يصلي الظهر ركعتين العصر ركعتين العشاء ركعتين - 00:06:46

ليلة مزدلفة يجمع ويوم عرفة يجمع ويقصر طيب يعني اجتمع القصر والجمع. اه السفر يجوز ان يجمع ويقصر. يقصر الرباعية ركعتين. والجمع لا يجمع عند الحاجة اذا اشتد به السير يجمع. تجد ان بعظهم جالس في الفنادق يجمع. ما عنده اي شغل وهو جالس. بعظهم عند الحرم - 00:07:04

ويجمع الظهر مع العصر ويجمع المغرب مع العشاء. الجمع جائز اذا كان عند الحاجة اذا احتجت اليه جائز. اما الاصل ما يجمع الا اذا كان مثلا ماشي في الطريق وامامه طريق طويل له ان يجمع جمع تقديم او تأخير. لكن مقيمين - 00:07:29

الفنادق يجمعون تتعجب منهم. وعلى كل صلاة صحيحة ولا نستطيع ان يخطئها لكن خالفوا خالفوا مسافر المسافر المسافر يقصر لما جمع عند الحاجة المسافر يجمع عند الحاجة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع عند الحاجة ما كان يجمع اذا اذا استقر مثلا اذا لما سافر مثلا الى تبوك الى - 00:07:49

مكة سافر الى كذا كان يصلي. يصلي جماعة في وقتها. المسافر يقصر فقط. المسافر يقصر وله ان يجمع عند الحاجة يعني انت الان في الطريق. زين؟ من مكة من الرياض الى مكة. وتريد ان تجمع؟ جائز تجمع وتقصر. ما فيها شيء. وانت - 00:08:12

الطريق اجمع بالعكس انا اقول لك اجمع. والاولى ان تجمع لان عندك طريق طويل. قد تتعب. الجمع والقصر جائز. لكن اذا استقريت في الطائف جاي للنزهة وتمشي زين؟ وساكن في فندق وعندك مسجد تحت كل شيء متهيأ عندك تجمع ولا تقصر - 00:08:32
يقول جمع ما له حاجة. لكن لو جمعت صلاتك صحيحة. لكن خلاف السنة الاولى ان لا هذي مسألة. طيب حنا عشان ما نخوض فيها لنا علاقة فيها بس احنا نريد ان ننبه على هذا. المؤلف تكلم عن يعني الجمع. قال الجمع حتى ننبه يعني - 00:08:52
الشيخ رحمه الله توسع قال العاصي هل له نجمة؟ يأخذ بالرخص؟ هل له يقصر؟ يقول الصحيح انه لا يقصر ليش لان هذه رخصة للمؤمنين في الطاعات. المعصية. سفر المعصية. كان يسافر مثلا اي بلد - 00:09:12
وغير المسلمين ليفسد هناك يشرب الخمر وكذا هل يقصر هل يجمع اه هذا هنا الكلام هذا هو المقصود به. سفر المعصية يسمى سفر المعصية. طيب يقول الشيخ الارجح المعصية ان لا يترخص لان الرخصة توسعة للمسلمين الطائعين. طيب يقول هنا آآ - 00:09:32
هنا قال قال سفر قصر قصر عدد وقصر صفة. شلون قصر عدد الصفة؟ قال قصر العدد ان تجعل ثنتين الظهر والعصر والعشاء. قصر الصفة هو يعني التغيير في صفاته الصلاة. يعني مثلا - 00:09:58
لا تركع لا تسجد لا تقوم متى؟ يقول هذه اثناء الحرب. فان خفتم فرجالا او ركبانا. فاحيانا تخل بها لا تستقبل قبلة لان لان الدابة اللي انت راكبها اه تتجه يمين وشمال او لا تستقبل قبلة. هذا يسميه قصر الصفة - 00:10:18
احيانا تصلي بدل ما تصلي اربع ركعات وتصلي ركعتين ركعة واحدة. ما تستطيع ان تكمل. فهذا نسميه راكع بنسميه قاصر الصفة. لا قصر العدد. العدد اربعة اثنتين. هذا العدد. الصفة بشكل عام الصلاة - 00:10:38
وان خفتم فرجالا يعني تمشون على الاقدام او ركبانا. طيب نبه على نقطة وهو يقول ان خفتم ان يفتنكم. هل هذا اختم شرط نقول هذا خرج مخرجا غالب. الغالب ان الاسفار كانت قريبا حتى في وقت قريب خوف. خوف من - 00:10:58
من اه قطاع الطرق فان خفتم اقصروا وامشوا بسرعة. يعني مثل ما ذكر الشيخ قال قد يأتي الخوف قد يذهب الى ذهاب الخوف نقول صدقة. وان هذا خرج مخرج الغالب. طيب الان سينتقل الى الصلاة الخوف. ما هي؟ تفضل - 00:11:18
افهم من كلام الشيخ انه يرجح ما ذهب اليه ابو حنيفة. ايه. ايه قصير سفر المعصية ما يقصر. لا ما ابو حنيفة يقول لا يقصر. ظاهره يقتضي الترخص في اي سفر كان ولو كفن ولو كان - 00:11:38
سفر معصية كما هو مذهب وظاهر الاية انه يقتضي الترخص في اي سفر كان ولو كان سفر معصية كما هو مذهب ابي حنيفة. نعم صح طيب ثم في الاخير قال الشيخ الترخيص في سفر المعصية تخصيصا للاية بالمعنى فان الرخصة - 00:11:58
من الله لعباده اذا سافروا ان يقصروا يفطروا والعاصي بسفر لا يناسبه هو يخالف يقول يوافقوا جمهور الشيخ يعني كلامك صحيح ان كانه يشرح الان رأي الجمهور واؤيده هذي عبارة تأييد اي تأييد يقول شف قال والحكمة - 00:12:18
من السفر زين التخفيف وهذا يناسب اهل الطاعة اما العاصي ما يعطى. يعني اشوفه بعدين رجع بعد بعد شوي يقول ويدل على فظانية القصر على اتمام امران. احدهما ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:39
ان هذا من باب التوسعة والترخيص والراحة للعبادة. ايوا. فكأن الشيخ يعني يميل له. شف والله تعالى يحب ان تؤتى خصمه. ايه كما لا بس قال هو شف قال التوسعة والترخيص والرحمة للعباد - 00:12:53
بعباده الطائعين. فكانه لا هو الان هو ذكر لك رأي ابو حنيفة هو جمهور. ثم انه يميل الى ان صاحب المعصية لا يعطى. فرصة او لا يعطى الترخيص. شوف اخر كلامه قال قال والعاصي بسفره لا يناسب - 00:13:08
حاله او حاله التخفيف. فلا يعطى ولا يعطى التخفيف هذا هو. طيب نشوف نشوف صلاة الخوف قل ولذلك اوتي بصفة ولذلك اتى بصفة صلاة الخوف بعدها بقوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة اي صليت - 00:13:28
بهم صلاة تقيم تقيمها وتتم ما ما يجب فيها ويلزم فعلمهم ما ينبغي لك ولهم فعله. ثم فسر ذلك بقوله تقوم طائفة منهم معك اي وطائفة قائمة بازاء العدو كما يدل على ذلك ما يأتي. فاذا سجدوا اي الذين معك اي اكملوا - 00:13:48
وعبر عن الصلاة بالسجود ليدل على فضل السجود. وانه ركن من اركانها بل هو اعظم اركانها. فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى

لم يصلوا وهم الطائفة الذين قاموا ازاء العدو فليصلوا معك. دل ذلك على ان الامام يبقى بعد انصراف الطائفة الاولى منتظرا للطائفة - 00:14:08

الثانية. فاذا حضروا صلى بهم ما بقي من صلاته. ثم جلس ينتظرهم حتى يكملوا صلاتهم. ثم يسلم بهم وهذا احد الوجوه في صلاة فانها صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. كلها جائزة. وهذه الاية تدل على ان صلاة الجماعة فرض عين من وجهين. احدهما - 00:14:28

ان الله تعالى امر بها في هذه الحالة الشديدة وقت اشتداد الخوف من الاعداء وحذر مهاجمتهم. فاذا اوجبها في هذه الحالة الشديدة في حالة الطمأنينة والامن من باب اولى واحرى. والثاني ان المصلين صلاة الخوف يتركون فيها كثيرا من الشروط واللوازم. ويعفى فيها - 00:14:48

كثير من الافعال المبطلة في غيرها. وما ذاك الا لتأكد وجوب الجماعة. لانه لا تعارض بين واجب ومستحب. فلولا وجوب الجماعة لم تترك هذه الامور اللازمة لاجلها. وتدل الاية الكريمة على ان الاولى والافضل ان يصلوا بامام واحد. ولو ولو تضمن ذلك - 00:15:08

بشيء لا لا يخل به لو لو صلوها بعدة ائمة. وذلك لاجل اجتماع كلمة المسلمين واتفاقهم وعدم تفرقهم بكلمتهم وليكون ذلك اوقع هيبة في قلوب اعدائهم. وامر تعالى باخذ السلاح والحذر في صلاة الخوف. وهذا وان كان فيه حركة - 00:15:28

اشتغال عن بعض احوال الصلاة فان فيه مصلحة راجحة. وهو الجمع بين الصلاة والجهاد. والحذر من الاعداء الحريصين غاية الحرص على الايقاع بالمسلمين والميل عليهم وعلى امتعتهم. ولهذا قال تعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة - 00:15:48

ثم ان الله عذر من له عذر من مرض او مطر ان يضع سلاحه. ولكن مع اخذ الحذر فقال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنت - 00:16:08

نرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. ومن العذاب المهين ما امر الله به حزبه المؤمنين وانصاره دينه الموحدين من قتلهم من قتلهم وقتالهم حيثما ثقف من من قتلهم وقتالهم حيثما ثقفوهم ويأخذوهم ويحصروهم - 00:16:18

ثم يقعد لهم كل مرصد ويحذر ويحذروهم في جميع الاحوال ولا يغفل عنهم خشية ان ينال الكفار بعض مطلوب فيهم فلله اعظم حمد ثناء على ما من به على المؤمنين وايدهم بمعونته وتعاليمه التي لو سلكوها على وجه الكمال لم تهزم لهم راية ولم يظهر عليهم عدو في - 00:16:38

وقت من الاوقات وفي قوله فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم يدل على ان هذه الطائفة تكمل جميع صلاتها قبل ذهابهم الى موضع الحارسين وان الرسول صلى الله عليه وسلم يثبت منتظرا للطائفة الاخرى قبل السلام. لانه اولا اولا ذكر ان - 00:16:58

الطائفة تقوم معه فاخبر عن مصاحبتهم له ثم اضاف الفعل بعد اليهم دون الرسول فدل ذلك على ما ذكرناه. وفي قوله ولتأتي طائفة اخرى ولم يصلوا فليصلوا معك دليل على ان الطائفة الاولى قد صلوا وان جميع صلاة الطائفة الثانية تكون مع الامام حقيقة في ركعتهم الاولى - 00:17:18

حكما في ركعتهم الاخيرة فيستلزم ذلك انتظار الامام اياهم حتى يكملوا صلاتهم ثم يسلموا بهم. وهذا ظاهر للمتأمل طيب هذه صلاة الخوف هي وردت في السنة بعدة صفات صلاها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة. وهذه الاية نزلت في في قصة سرية خرج بها - 00:17:38

النبي صلى الله عليه وسلم لمقابلة قريش في مكان يقال له عسفان بين مكة والمدينة. فلما صلوا الظهر وكان قائدهم خالد بن الوليد قائد المشركين فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه قبل قبل مشروعية صلاة الخوف صلوا جميعا فقال قال - 00:18:02

من معه قال لو منا عليهم ليلة واحدة لفتكنا بهم وانهيناهم. فقال احد المشركين ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليه من الدنيا وما فيها. يقصدون العصر. لو انتظرناهم الى ايضا يعني استطعنا استطعنا ان ان نهجم - 00:18:22

فنزل جبريل بصفة سروات الخوف. وصلاة الخوف وردت بعدة صفات قال الامام احمد كلها صحيحة. في عدة غزوات اشهرها صفتان. الصفة الاولى ان يكون العدو في القبلة. يعني هم في هذه الجهة والعدو في - 00:18:42

جهة القبلة ففي هذه الحالة الامام يقسم الجيش قسمين ويصفهم صفين ويصلي بهم الصف الاول يتابع الامام في الركعة الاولى والصف الثاني يقف يحرص. الاول اذا ركع الامام يركع. واذا - 00:19:02

اذا سجد يسجدون الصف الاول كلهم معه. وهؤلاء واقفون يحرسون ومعهم كلهم معهم سلاحهم. كلهم كما قال الله قالوا يأخذ واسلحتهم. فكلهم يأخذون اسلحتهم وحذرهم. فاذا صلى بالركعة الاولى قام الامام - 00:19:22

قاموا معه هم يكملون اقاموا معه يرجع الصف الاول للخلف. زين؟ الذي صلى ركعة والصف الثاني يتقدم يعني يدخلون هكذا. هؤلاء يرجعون وهؤلاء يتقدمون الصف الاول يكون مكان الصف الاول يكون مكان الصف الثاني والثاني المكان الاول - 00:19:42

وثم الامام يقرأ بمفاتحه ويركع والامام الان هو في ركعته الثانية وهم الان الجوف الاول في ركعتهم الاولى. فيصلي الامام ثم يسلم ثم يأتي هؤلاء بركعة. وهؤلاء يحرصون. ثم اذا - 00:20:02

سلموا تراجعوا خلف وهؤلاء تقدموا. فاكملوا صلاتهم. هذي صفة اذا كان العدو امامهم. طيب اذا كان العدو في في جهة اخرى يمين وشمال خلف نقول على الامام ان يقسمه كما فيهم في القرآن هنا يقسمهم قسمين قسم يحرص يبقى في - 00:20:22

العدو وقسم يصلون جهة فاذا صلى بالقسم الاول صلى بهم الامام يصلون الركعة الاولى مع الامام ثم الامام يقف للركعة الثانية وهم يتمون صلاتهم. فاذا انتهوا من صلاتهم خلاص صلوا ركعتين يتوجهون الى الحراسة ويأتي الذين في الحراسة - 00:20:42

والامام واقف ويدخلون مع الامام. الامام الان في الركعة الثانية وهم دخلوا معه في الركعة الاولى. فيصلي ثم هم يصلون معه ويأتون هنا في الركعة الثانية هنا قال هل يكونوا من ورائكم؟ ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا. فليصلوا معك وليأخذوا فليصلوا معك. اي نعم. هذه هذه الصفة يعني هي - 00:21:08

يعني اما يكون العدو امام القبلة وفي جهة القبلة او يكون في جهة اخرى فهذه الصفة صلاة الخوف ولها صفات اخرى صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم في بعدة صفات لكن الصفة التي وردت في القرآن هكذا. طيب وهي اقرب الى قسم الجيش قسمين - 00:21:35

اقرب ما يكون. الا انت في كل شيء خشوع حتى ركوع يعني اشياء كثيرة تسقط. لكن يعني مما يدل على اول شيء على اهمية الصلاة والامر الثاني على اهمية صلاة الجماعة التي يتساهل فيها ناس كثيرين الان في الامن وفي بيوتهم - 00:21:55

يتعاجزون عن حضور صلاة الجماعة. ويصلون في بيوتهم ويظنون ان صلاتهم في بيوتهم يعني مرخص لهم. حتى في الخوف في الجماعة. الخوف وجهاد وعدو ومع ذلك يقول صلوا جماعة. شف في في لفتة جميلة. ليش؟ قال واذا كنت فيهم. ليش - 00:22:14

قال واذا كنت فيهم فاقمت عليهم الصلاة. قال هذا يدل على انه ينبغي للامام سواء يعني النبي صلى الله عليه وسلم او من جاء بعده من قواد الجيوش لقاء الجيش ان ان يجمع الجيش تحت راية واحدة. تحت راية واحدة لا يفرقهم. وان كلهم يصلون خلف امام واحد. ولذلك قال - 00:22:34

اذا كنت فيهم فلتقم طائفة معك. فينبغي حتى نلاحظ الان في في الحج تلاحظ في الحج في مزدلفة وفي عرفات هنا جماعة يصلون هنا جماعة يصلون هنا جماعة يصلون هنا جماعة يصلون. ليش؟ تشتيت هذا. مفترض يجتمعون تحت امام واحد على الاقل يخففون - 00:22:54

حتى انك انت اذا اذا توضأت في ما تدري وين تروح تقول اصلي مع ذولي ولا اصلي مع هذولي ولا اصلي مع هذولي ما تدري فهذا غلط اصلا ما ما ينبغي - 00:23:14

اكثر من جماعة الا عند الحاجة الماسة. فلذلك شف الله عز وجل اراد ان يجمعهم تحت راية واحدة حتى تكون كلماتهم واحدة طيب يعني واضح الصلاة واضحة واحكامها واضحة. والله عز وجل ساقها باسلوب سهل واضح جدا - 00:23:24

يعني طيب نشوف نستكمل هذه طيب فاذا قضيتم الصلاة تفضل اقرأ. قال تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي فاذا فرغتم من صلاتكم صلاة الخوف وغيرها فاذكروا الله في جميع احوالكم - 00:23:44

هيئاتكم ولكن خصت صلاة الخوف بذلك لفوائد. منها ان القلب صلاحه وفلاحه وسعادته بالإنابة الى الله تعالى في المحبة وامتلاء القلب من الذكر والثناء عليه. واعظم ما يحصل به هذا المقصود الصلاة. التي حقيقتها انها صلة بين العبد وبين ربه. ومنها ان فيها من حقائق الايمان - 00:24:14

ومعارف الايقان ما اوجب ان يفرضها الله على عباده كل يوم وليلة. ومن المعلوم ان صلاة الخوف لا تحصل فيها هذه المقاصد الحميدة بسبب القلب والبدن والخوف. فامر بجبرها بالذكر بعدها. شف اكد على الذكر ليش؟ لان في خلل. في خلل فاراد الله عز وجل ان يعوض هذا - 00:24:34

خلل بكثرة الذكر بعد الصلاة. واذا كان في الامن ينبغي للانسان ان ان يحافظ على اذكار الصلاة. تجد بعض الناس الحين بمجرد الامام يسلم على طول يحرم نفسه اول ما تاخذ منه الا دقيقتين. يحرم نفسه يقول يقول انا اذكر الله بعدين اطلع من من المسجد وامشي وانا اتي بالاذكار ما يأتي بها - 00:24:54

قد يأتي بها واحد اثنين لكن الغالب اما شخص يسلم عليك ولا تاخذ سيارتك ولا كذا ولا كذا ولا تروح لاشغالك فيأتيك يشغلك اجلس في مصلاك لين تنتهي اذا انتهيت تمشي. الدنيا ليس لها طرف ولا تنتهي. فما هذه يعني العجلة - 00:25:14

على هذا الشيء. ولذلك الله اكد على الذكر لان عندهم خلل عندهم نقص واراد ان يكمل الله عز وجل يكمل لهم هذا النقص. نعم. ومنها ان الخوف ويوجب من قلق القلب وخوفه ما هو مظنة لضعفه واذا ضعف القلب وضعف البدن عن مقاومة العدو والذكر لله والاكثار منه - 00:25:34

واذا ضعف القلب وضعف البدن وضعف البدن عن مقاومة العدو والذكر لله. لا والذكر والذكر والذكر لله والاكثار منه والذكر لله والاكثار منه من اعظم مقويات القلب. ومنها ان الذكر لله ويقول لك ان ان - 00:25:54

شاهده مواجهة العدو تضعف الجسم. طيب شو اللي يقويها؟ الذكر الاكثار نعم وهذا ترى حتى غير في الجهاد. حتى في القرآن يزيدكم قوة الى قوتكم. ايه صح الاستغفار ايه. لا حتى الانسان في عادته في البيت سبحان الله العظيم يحتاج الى غذاء الروح بالذكر. يقوى على العبادة يقوى على الصيام - 00:26:14

وعلى سائر العبادات احيانا تضع في النفس. ما يقوم الليل تضعف النفس ما يصوم تضعف النفس اه يعني اشياء كثيرة ما يقرأ قرآن النفس ضعيفة والله اليوم بكرة راجع خله بكرة اقرأ - 00:26:39

احيانا مثل هذا الذكر يعطيك يعطيك طاقة ولذلك شف سبحان الله العظيم شيخ الاسلام ابن تيمية ماذا يقول؟ كان يجلس في بعد صلاة الفجر في مصلاه يعني تشتد الشمس يعني حتى يشتد الضحى. فيقول ابن القيم يقول اتيه وهو قد اشتد وهو جالس في - 00:26:53

يذكر الله قال هذه غدوتي لو تركتها لخارت قوي هذي غدوتي ما اقدر اتركها لو تركتها ومشيت الان لا يصلون الفجر على طول فرشهم. طيب اجلس في مصلاه اجلس في شوي لو قليل اتي يعني اقل شي باذكار الصباح. تعطيك نشاط يعطيك قوة - 00:27:13

طيب واصل. ومنها ان الذكر لله تعالى مع الصبر والثبات سبب للفلاح والظفر بالاعداء. كما قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فامر بالاكثار منه في هذه الحال الى غير ذلك من الحكم - 00:27:33

وقوله فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة. اي اذا امنتم من الخوف واطمأنت قلوبكم وابدانكم فاتموا صلاتكم على الوجه الاكمل. ظاهرا باركانها وشروطها وخشوعها وسائر مكملاتها. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مفروضا في وقته. فدل ذلك على - 00:27:53

وان لها وقتا لا تصح الا به. وهو هذه الاوقات التي قد تقررت عند المسلمين. صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم. واخذوا ذلك عن محمد صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي. ودل قوله على المؤمنين اي على ان الصلاة ميزان الايمان - 00:28:13

وعلى حسب ايمان العبد تكون صلاته وتتم وتكمل. ويدل ذلك على ان الكفار وان كانوا ملتزمين لاحكام المسلمين كاهل الذمة انهم لا خاطبونا بفروع الدين كالصلاة ولا يؤمرون بها بل ولا تصح منهم ما داموا على كفرهم وان كانوا يعاقبون عليها وعلى سائر الاحكام في الاخرة - 00:28:33

يعني هذي يعني قال فاذا اطمأننتم يعني اذا ذهب الخوف صلوا الصلاة المشروعة المأمور بها. يعني معنى هذا ان صلاة الخوف امر عالم. عارض مثل مثل القصر ومثل الجمع امر عارض. اذا وجد سببه وجد حكمه. اذا ذهب السبب ذهب الحكم. هذا معناه - 00:28:53

اطمأننتم فاقيموا الصلاة. شف لاحظوا قال فاقيموا يعني الصلاة مطمئنة كاملة. طيب طيب نواصل تفضل ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. وكان الله عليما حكيما. اي لا - 00:29:13

ولا تكسلوا ولا تكسلوا في ابتغاء عدوكم من الكفار. اي في جهادهم والمرابطة على ذلك. فان وهن القلب مستدع لوهن البدن. وذلك يضعف عن مقاومة الاعداء بل كونوا اقوياء نشيطين في قتالهم. ثم ذكر ما يقوي قلوب المؤمنين فذكر شيئين. الاول ان ما يصيبكم من الالم - 00:29:33

والتعب والجراح ونحو ذلك فانه يصيب اعدائكم. فليس من المروءة الانسانية والشهامة الاسلامية ان تكونوا اضعف منهم وانتم واياهم قد تساويتم فيما يوجب ذلك لان لان العادة الجارية لا يضعف الا من توالت عليه الالام وانتصر عليه الاعداء وانتصر عليه الاعداء على - 00:29:53

لا من يدان مرة ويدان عليه اخرى. الامر الثاني انكم ترجون من الله ما لا يرجون. فترجون الفوز بثوابه والنجاة من عقابه. بل المؤمنين لهم مقاصد عالية وامال رفيعة من نصرة دين الله واقامة شرعه واتساع دائرة الاسلام وهداية الضالين وقمع اعداء الدين - 00:30:13

فهذه الامور توجب للمؤمن المصدق توجب للمؤمن المصدق لزيادة القوة وتضاعف النشاط والشجاعة التامة لان من يقاتل ويصبر على نيل عزه الدنيوي انا له ليس كمن يقاتل لنيل السعادة الدنيوية والاخروية. والفوز برضوان الله وجنته - 00:30:33

فسبحان من فاوت بين العباد وفرق بينهم بعلمه وحكمته. ولهذا قال وكان الله عليما حكيما. كامل العلم كامل الحكمة هذي خاتمة الحديث عن يعني مواجهة العدو والقتال واحكام القتال يعني تشجيع من الله سبحانه وتعالى - 00:30:53

وتقوية قلوبهم انهم ما يصيبهم من الضعف والجهاد والتعب والارهاق يصيب اعدائهم. لكن الفرق انك ترجو من الله ما لا يرجو انت تطلب الجنة وهم يطلبون وهم ليس لهم الا النار. فهذه الاية يعني كانها يعني خاتمة الحديث لان بعدها ستنتقل - 00:31:13

احكام اخرى ليس العلاقة في جهاد كلها هذي يعني يبين الله سبحانه وتعالى خاتمة الجهاد ان تشجيع المؤمنين وتحريظهم على الجهاد. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل الحقوق عنده والله اعلم - 00:31:33

بارك الله فيك - 00:31:53